IFAD | FIDA

Investing in rural people
Investir dans les populations rurales
Invertir en la población rural
الاستثمار في السكان الريفيين

البيان الختامي

لمعالي السيد Luc Oyoubi،

رئيس الدورة الثامنة والثلاثين لمجلس محافظي الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

السيد رئيس الصندوق،

المحافظون والمندوبون الموقَّرين،

سيداتي وسادتي،

لقد حان الوقت لاختتام الدورة الثامنة والثلاثين لمجلس المحافظين. وقد سلَّط المجلس هذا العام الضوء على التحوُّل الريفي كمفتاح للتنمية المستدامة في سياق خطة التنمية لما بعد عام 2015.

ستبقى هذه الدورة في أذهاننا بفضل الضيوف الأكارم الذين شرّفونا بالإدلاء بخطاباتهم الرئيسية خلال حفل الافتتاح.

لقد تشرفنا بالإصغاء إلى تأكيد الدعم من البلد المضيف للصندوق في رسالة معالي وزير الاقتصاد والمالية في الجمهورية الإيطالية Pier Carlo Padoan. كما تشرف المجلس أيضا بالبيان الذي ألقاه فخامة رئيس جمهورية غانا John Dramani Maham الذي سلّط الضوء لا على التزامه القوي فقط بالتنمية الريفية والزراعية، كوسيلة لتحسين حياة المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة، وإنما سكان المناطق الحضرية أيضا.

أما صاحب السمو الملكي جلالة الملك Tupou VI ملك تونغا فقد ألقى كلمة معبرة أكدت على أهمية حماية البيئة وتبني الممارسات الذكية مناخياً لضمان تحول ريفي مستدام وقوي. واعترف جلالته بالدور الرئيسي الذي يلعبه الصندوق في النهوض بقضية الريفيين نساء ورجالاً الأمر الذي أثلج صدورنا بالفعل.

وقد تعزز إيماننا بالمهمة النبيلة لهذه المنظمة عند إصغائنا لبيان رئيس الصندوق السيد نوانزي أمام المجلس. فإيمانه وشغفه بعمل الصندوق، ورؤيته للتحول الريفي، والقوة والإمكانيات التي تنطوي عليها هذه الرؤية مثيرة للاهتمام بالفعل. وإنني أنضم إليه في مناشدة جميع الدول الأعضاء في الصندوق للعمل معاً لجعل هذه الرؤية أمراً واقعاً.

السادة المحافظون الموقَّرون،

بدأ العمل الرسمي في هذه الدورة بموضوع إيجابي للغاية مع الموافقة على طلبات العضوية التي تقدّمت بها كل من ولايات ميكرونيزيا الاتحادية وجمهورية بالاو والجبل الأسود مما رفع من عدد الأعضاء في الصندوق إلى

176 دولة عضو. وبطبيعة الحال فإن قوة أي كيان هو مجموع قوة جميع الأعضاء فيه، وأنا على يقين من أنني أتحدث نيابة عن جميع السادة المحافظين في الترحيب بهذه الدول الأعضاء الجديدة بيننا.

واستمر العمل بالموافقة على القوائم المالية المراجَعة الموحَّدة للصندوق لعام 2013، وعلى ميزانيتي الصندوق ومكتب التقييم المستقل فيه في عام 2015، وبيان سياسة الاستثمار لمخطط التغطية الطبية بعد الخدمة لموظفي الصندوق، وإعلان اليوم الدولي للتحويلات الأسرية. كذلك فقد أحاط السادة المحافظين علماً بالمعلومات المتوفِّرة حول وضع مساهمات التجديد التاسع لموارد الصندوق، ومشاركة الصندوق في مبادرة تخفيف ديون البلدان الفقيرة المثقلة بالديون، وتنفيذ نظام تخصيص الموارد على أساس الأداء في الصندوق، والتقرير الخاص باستضافة الصندوق للآلية العالمية لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحُّر.

شكرنا الجزيل وتهنئتنا لزملائنا على مشاورات التجديد العاشر لموارد الصندوق على إخلاصهم ودأبهم والتزامهم بالصندوق. وبالموافقة على التقرير النهائي لهيئة المشاورات الخاصة بالتجديد العاشر لموارد الصندوق، يصادق مجلس المحافظين على التوجُّهات السياساتية المقترحة لفترة التجديد العاشر لموارد الصندوق التي سيكون لها أثر كبير على نموذج العمل والنموذج المالي للصندوق. كذلك فقد أدركنا أهمية الصندوق والحاجة إلى توفير الموارد الضرورية لمنظمتنا للاستمرار في جهودها المضاعَفة بالفعل لتخليص الريفيين نساءً ورجالاً من قبضة الفقر، وبالتالي فإننا نشجِّع وبصورة قوية البلدان الأعضاء التي لم تُعلِن عن تعهّداتها للتجديد العاشر لموارد الصندوق القيام بذلك في أقرب وقت ممكن.

وقد انتخَب مجلس المحافظين 18 عضوا جديدا وعضوا مناوبا في المجلس التنفيذي لفترة ثلاث سنوات من عام 2015–2017. واسمحوا لي أن أهنّئ أعضاء المجلس التنفيذي الجُدد. وإننا نتطلَّع قُدماً لقيادتهم المكرَّسة ونشكر أعضاء المجلس المنتهية ولايتهم على التزامهم بهذه المنظمة.

على مدى السنتين الماضيتين سمعنا عدة بيانات قويّة ألقاها السادة المحافظين في الصندوق التي تؤكّد على الأهمية التي نوليها لعمل الصندوق وعلى التزامنا المتجدّد بالتحوُّل الريفي وخلق الاقتصادات المتنوّعة والصامدة التي تعود بالفائدة على أصحاب الحيازات الصغيرة.

السادة المندوبون الأكارم،

خلال مجلس المحافظين لهذا العام استفدنا من برنامج أحداثٍ غنيّ ومناقشات خبراء غنيّة وفّرت الفُرص للاستشهاد بالعمل الذي يقوم به الصندوق على أرض الواقع في العديد من القضايا الرئيسية المتقاطعة من دعم الشعوب الأصلية إلى تمكين النساء الريفيات وتوفير الخدمات المالية الابتكارية.

وقد وفرت المائدة المستديرة للسادة المحافظين بعنوان "التغلُّب على التحدّيات التي يواجهها التحوُّل الريفي من خلال الأهداف الإنمائية المستدامة لما بعد عام 2015" الفضاء الذي يمكن للسادة المحافظين من خلاله تبادل الآراء والتداول في كيفية التطرُّق للأسئلة الحاسمة، بما في ذلك الدور الذي يتوجَّب على الصندوق أن يلعبه في سياق الجهود العالمية الرامية إلى تعزيز الاستثمار في التحوُّل الريفي. وقد ورد هذا الجدل المثير للاهتمام في التقرير الذي تم الإبلاغ عنه من قِبل السادة المحافظين والذي عُرِض هذا الصباح.

كذلك فقد شهد مجلس المحافظين هذا العام إطلاق سلسلة محاضرات في الصندوق حيث قدَّمت السيدة Winnie Byanyima المديرة التنفيذية لمنظمة Oxfam International لمحات ثاقبة غاية في الأهمية والإثارة حول مستقبل المعونة.

ومن خلال هذه الأحداث فإنني، وأعتقد بأننا جميعاً في قاعة الاجتماع الرئيسية هذه، قد اكتسبنا المزيد من الفهم لسياق وأهمية عمل الصندوق على التحوُّل الريفي.

المحافظون الموقّرون،

إنني أعتبر أنه لشرف لي أن أترأس هذه الدورة الهامة لمجلس المحافظين وأود أن أشكر جميع الزملاء في مكتب المجلس وسكرتير الصندوق الذين ساعدوني في هذا الجهد.

وأودّ أيضاً أعبِّر عن شكر المجلس لموظفي الصندوق الذين يستحقون تصويتاً بالشكر على العمل الذي يدأبون عليه بدقّة لتنظيم مثل هذا المؤتمر الناجح والغاية في الابتكار، والشكر موصول أيضاً لأولئك الذين لا يمكن لأي مؤتمر أن ينجح من دونهم، ومنهم على سبيل المثال المترجمون الفوريون والموظفون التقنيون، وبالتأكيد المراسلون في هذا المؤتمر.

سيداتي وسادتي،

ومع انتقالنا إلى ما بعد الأهداف الإنمائية للألفية لنصل إلى خطة التنمية لما بعد عام 2015، اسمحوا لي أن أكون على ثقة من أن الصندوق يفعل كل ما في وسعه في لعب دوره الفريد من نوعه بحكم كونه المؤسسة المالية الدولية الوحيدة المكرّسة حصراً للاستثمار في السكان الريفيين والعمل مع المزارعين الأسريين أصحاب الحيازات الصغيرة لضمان التحوُّل الريفي المستدام.

وبهذه الملاحظة أعُلن انتهاء أعمال الدورة الثامنة والثلاثين لمجلس المحافظين.